

٦٤_أشهادة أن محمد رسول الله معناها وكيفية تحقيقها مؤثر

أحمد الصقوب

ثم بين معنى الشهادة بأنه رسول الله. وما ذكره من احسن التفاسير التي تبين معنى الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم الرسالة ان تتضمن اربعة امور. الاول قال طاعته فيما امر. فان كان امره واجبا - [00:00:01](#)

وجب اعتقاد وجوبه وان كان محرما وجب اعتقاد حرمة. والابتعاد عنه. او طاعته فيما امر. وما ارسلنا من رسول الا ان يطاع باذن الله اوامر النبي عليه الصلاة والسلام انما صدرت لاجل ان تمتثل. ونواهيته لاجل ان تترك. هو مبلغ عن رب العالمين. والقرآن -

[00:00:21](#)

مليه بالامر بطاعة الله وطاعة رسوله وربط الفوز والنجاة به. فمن اخل بامثال الاوامر فقد اخل بتحقيق هذه الشهادة ما يلزم ان يكون خرج من الملة لكنه على قدر تحقيق هذه الامور الاربعة يكون تحقيقه للشهادة. وعلى قدر ما ينقص عندها - [00:00:46](#)

ينقص تحقيقه لهذه الشهادة ولذا الذين يأتون بالشهادتين ليسوا على درجة واحدة. فمنهم من ايمانه كالجبال رسوم. ومنهم الايمان اقل. ثم هكذا هم درجات. الثاني قال وتصديقه فيما اخبر بان يصدق به بكل ما اخبر به - [00:01:12](#)

لانه الصادق المصدوق والامين على وحي الله عز وجل. فهو لا ينطق عن الهوى. فكل شيء اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من المغيبات والامور السابقات وما يدور في القبور. وما يحصل بعد البعث والنشور. وما الذي - [00:01:35](#)

الله عز وجل وما ذكره من الصفات مما تحتمله العقول او لا تحتمله العقول اصدقها فيما اخبر. مثل احاديث الاسراء والمعراج واسراف الساعة وغيرها. ولذا النبي ابو بكر رضي الله عنه - [00:01:55](#)

لما كانت حادثة الاصرار وحصل ما حصل فرح بها كفار قريش وبدأوا يثيرون الشبهات ويقولون ما بين مكة الى الاقصى نسير اليه مسيرة شهر وهو يحدث انه ذهب اليه في ليلة وفرحوا بهذا الامر. فلما اتوا النبي - [00:02:14](#)

ابا بكر قال ان كان قاله فقد صدق. كل شيء يقوله النبي صلى الله عليه وسلم حق. ولذا قال ويسلم تسليما. ما يقع في قلب الانسان في اي شك واي ريب. الثالث قال واجتناب ما عنه نهى وزجر. فكل شيء نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

ان كان نهى على التحريم فاجتنبهوه. وان كان نهيه على الكراهية فيكره فعله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وفي الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبهوه. وما امرتكم به - [00:02:58](#)

منه ما استطعتم من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وهذا قد اخل به كثير من الناس لكن الاخلال به يعتبر اخلال بشيء من مقتضيات كلمة التوحيد. لكن لا يلزم ان يرتد. فمذهب اهل السنة والجماعة لا يكفرون للكبيرة. لكنهم لا - [00:03:18](#)

جانب التكفير يكفرون بالناقر لكنهم ما يكفرون بالكبيرة الرابع قال الا يعبد الله الا بما شرع. فالعبادات ليست بالاهواء ولا بالاذواق وانما بالاتباع جاءت النصوص تبين ذلك تأمر باتباعه وتنهى عن الابتداع كما قال تعالى الذين يتبعون الرسول نبيا امي - [00:03:44](#)

الذي يجدونه مكتوبا عنده في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الاية والله عز وجل قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في - [00:04:10](#)

العرباض ابن سارية لما وعظهم الموعظة الطويلة البليغة قال فانه من يعيش منك ينفع. فسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها. وعظوا عليها بالنواجز واياكم. ومحدثات - [00:04:30](#)

الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. والاحاديث في هذا كثير. ولذا قال الا يعبد الله الا بما شرع فلا تتعبد لله عز وجل بعبادة لن يشرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه مبلغ عن دين عن الله عز وجل ولو كانت - [00:04:50](#)

ثقيلة على النفوس. ولو كانت العبادة مرهقة وليس الارهاق او الكثرة او غيرها هو الذي يصحح العباد الذي يصحح العبادة الاتباع. ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام عن عدد من اهل الاهواء لما قال - [00:05:12](#) انه يخرج من ضئى هذا قوم الى ان قال في صفاتهم قال يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والنصوص في هذا كثيرة ولذلك الواجب على الامة - [00:05:32](#) متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في الاقوال في عبادات اقوالا وافعالا واعتقادا كل هذه الاشياء يجب عليهم ان يتبعوه فيها. فمن كمل هذه الامور الاربعة فقد حقق الشهادة للرسول بالرسالة تحقيقا كاملا - [00:05:52](#) ومن نقص منها شيئا فقد نقص من تحقيقها بمقدار ما نقص. فمستقل ومستكثر. ولذلك الواجب على المسلم ان يفتح دائما في قلبه واعماله في هذا الباب. وان يحذر من اهل الاهواء والبدع. ولا - [00:06:12](#) تهاون بشيء من البدع وان قلت فانها تتجارى به كما يتجارى الكلب بصاحبه حتى يزل بها عن الصراط المستقيم وهو لا يدري. ولذلك كثرت النصوص في هذا بل كان النبي عليه الصلاة والسلام في كل خطبة. يقول اياكم ومحدثات - [00:06:32](#) فان كل محدثة بدعة. والنصوص في هذا كثيرة طويلة - [00:06:52](#)